وقال المذابح المحاريب والمقاصير وبيوت كتب النصارى
ولا يخفى ان بيوت الاوقات تشبه بيتوة في الارض مقدار شبر
ويمكن ان يشبه بالمقاصير وبيوت كتب النصارى وقال ابن
الاثير الجزري في نهاية الحديث والا توموا فقا لما في القاموس
وفي حديث مروان انى برجل ارتد عن الاسلام وقال كعب ادخلوه
المذبح وصنعوا التورية وحلفوه بالله ثم قال المذبح واحد
المذابح وهي المقاصير وقيل المحاريب ثم ان بعضنا من فضلاء
ديارنا ظن ان المراد بالمذبح في مسئلة المذكورة موضع ذبح
القرابين وتكلم في تصحيح معنى المسئلة وتلخيصها كلاما
طويلا وحاصله ان القدماء كانوا يبنون معابد ويسمونها
الهياكل كهيكل النور وهيكل عطارد وهيكل اسقليبوس الكبير
وكان اعظمها واشهرها هيكل داود النبي عليه السلام بناه و
صنع فيه لا دعنون الكبير وكان من عادتهم في تربعهم ان يبنوا
في الهياكل موضع ذبح القرابين وكانوا يجعلونها مثل الحوض
المكعب لاجراء وماء القرابين والقاء ذوقيها ولما ذاق المذبح
وتراكمت الجيف والدماء تعفنت الهواء وحدث منها الوبا
ثم انهم متى ضعفوا المذبح امتثالا لما جاء في الوحي الرباني بزعمهم

تعدد

تعدد موضع تراكم الجيف وكثرت العفونات فازدادت
الوباء ثم انهم لما سمعوا ان المراد بتضعيف المذبح ليس احداث
مذبح اخر لجنبه بل توسيع المذبح طولا وعرضا واستعملوا ذلك
اندفع عنهم الوباء بتوسيع المذبح اذ لا يحتبس الجيف
والدماء ويمكن فيه تحرك الهواء فيندفع العفونة المؤدية
الى الوباء ثم قال ان من المعابد والبيوت او في جدرانها او
سقفها وفقا مناسبا لاغراضهم وحاجاتهم كما وضع ابراهيم النبي
عليه السلام وفق مائة في اساس كعبة شرفها تعالى كما يقولون
ان اهرام مصر وضع في اساسها وفق ستة في ستة ثم ان الوباء
لما كان بمشاركة الاسباب الارضية الطبيعية للاسباب
السماوية الالهية ولما اندفع السبب الارضي للوباء بتوسيع
المذبح تبنه افلاطون من ذلك للاشارة الى وفق المائية
في المائية لدفع الوباء الحادث من الاسباب السماوية فوضع
افلاطون فحصل كلا نوعي دفع اسباب الوباء فحصل مطلوبهم
على وجه التمام ولا يخفى ان هذا الكلام ينبو عن ذكره الطبائع
السليمة في هذا المقام لان نسبته الى اصل المطلوب كالنسبة
بين الضب والنون فتمسكوا بما ذكرنا لعلكم تهتدون والله

Copyright © King Saud University